

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤ م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار: (بالبحث العلمي والتربية تترقى الأمم)

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوبى الجامعة

عِلْمٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م



NO
DATE

العدد: ١٠٤٧
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٦

أمر وزاری

المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات
مجلس التعليم العالي الاهلي بمجلسه الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٧/٤/٢٠٢٤) والمقرنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٨/٤/٢٠٢٤). وبناء على ما جاء بقرار لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت هـ /ك ٢٣٩٥٤ /١٢/١٣ /٢٠٢٣) تقرر الاتي:

تمويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :

- الأمانة العامة لمجلس الوزراء / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - مكتب الوزير / إشارة إلى معادته معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) على كوصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - الوزارات كافة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - دوائر الدولة اللغو مرتبطة بوزارة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - مكتب السادة الزكلاء / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - جهاز الاشراف والتقديم العلي / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - أقسام الدائرة كافة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - رسائل الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - الجامعات والكليات الأهلية كافة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - معهد المعلمين للدراسات العليا / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالإطلاع ... مع التقدير.
 - قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علی ۵/۵



كلية الشيوخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيوخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترتيبات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترتيبات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/أولاً:الشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق النية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر/ قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس/ ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعقدة لحركة إيقاع العصر.

وقد بينّا أنّ البحوث المنشورة في مجلّتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أن توقّف تطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقل حرّاً، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	أ.م. د. قصير كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)
٤٧	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	المنهج التربوي الإصلاحية عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع
٧١	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع - التنمية المعرفية مثالا -
١٠١	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)
١٢١	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	الإستبدال القولبي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني

١٥٧	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفترة الزاملي جامعة واسط - قسم اللغة العربية	سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً
١٨٧	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية - النجف الأشرف	معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني
٢٢٣	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية - مديرية التربية / النجف الأشرف	المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر
٢٦٩	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية - قسم اللغة العربية - مركز النجف الأشرف الدراسي	منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي
٢٩٥	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز
٣١٩	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون - دراسة تداولية -

٣٤٧	م. د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	الفصحى في العامية دراسة في الدلالة والمعجم - لهجة النجف الأشرف مثالا -
٣٦٧	أ.م. د. عبد المنعم حمد سنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	مفهوم العقل وهدى النبوة
٤٠١	م.م. رحاب فؤاد رشاد	الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني
٤٢٥	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)
٤٥٣	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية - كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية - كلية التربية	مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية

٥٠٧	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية
٥٤٧	أ. د. . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ - ١٩٥٢
٥٩١	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة
٦٢١	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون - دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ -
٦٤٧	أ.د. عبد القار سلامي كلية الآداب واللغات - جامعة تلمسان-الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان- الجزائر	المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة -قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتين الثالثة والرابعة ابتدائي -

٦٨٧	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة - كلية الآثار	الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة
٧١٣	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية - المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية





سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً



الباحث: كريم عذاب لفثة الزاملي

جامعة واسط - قسم اللغة العربية

د. وسن حسين ليلو

الجامعة المستنصرية - قسم اللغة العربية



سبل مواجهة الانحرافات التربوية

مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً

الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي

جامعة واسط - قسم اللغة العربية

د. وسن حسين ليلو

الجامعة المستنصرية - قسم اللغة العربية

المقدمة:

قَالَ عز وجل (وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) (١) الفرقان: (٧٤).

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام السيد الأمين أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين . وبعد: يتمتع جميع أنواع البشر بالقدر نفسه من الكفاءة في تربية الأبناء، ويستطيع أي شخص أن يتعلم كيف يحسن أدائه كوالد من خلال بذل قدر من الجهد، إذا يواصل معظم الآباء تربية أبنائهم بالطريقة نفسها التي اتبعها معهم إباؤهم، أو بطريقة معاكسة تماما، إذا كانوا يكرهون الأسلوب الذي تربوا به عليه، ألا ينبغي علينا جميعاً أن نكتشف بالضبط ما تقوله الديانات والدراسات والأبحاث ومن ثم نشرع في تربية أبنائنا بناءً عليها؟، أن بعض طرق تربية الأبناء تأتي بنتائج أفضل من غيرها، من حيث إنها تؤدي إلى نمو علاقات أفضل بين الآباء والأبناء، وتخرج لنا أطفالاً سعداء وأصحاء وأكثر فاعلية. وكما نستخدم العلوم الطبية بحرص وبشكل استراتيجي في اتخاذ قراراتنا الصحية بشكل يومي، يمكننا أيضاً استخدام الأبحاث بحكمة لكي نمارس دورنا كأباء وأمهات بطريقة أفضل. أنه من الضروري أن تظهر لأطفالك أنك تحبهم... وماهي قدرتك في السيطرة على الضغوط التي تتعرض لها في حياتك... وعلى الآباء تشجيع ابنائهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وان يحاولوا إشراكهم في أنشطة صحية خارج المنزل، وان يحاولوا قضاء وقتاً مناسباً مع اولادهم، وعلى الآباء

معرفة مدى شعور ابنائهم بالسعادة، ومستوى أبنائهم في المدارس وطبيعة علاقتهم مع أبنائهم.

إن أفضل ما يمكننا فعله لأبنائنا، هو أن نمنحهم الكثير والكثير من الحب والعاطفة، والثقة بالنفس، وتشجيعهم على أن يكونوا مستقلين وأن يعتمدوا على أنفسهم، ومساعدتهم على الأداء بكفاءة أعلى. والمواجهة ضد التيارات الوافدة والمنحرفة بكل أشكالها.

التمهيد

الروعة والجمال أن نخوض الخوض في معترك الدراسات التربوية، ولاسيما تلك التي تناولت سيرة أئمة الهدى وسبل النجاة أهل البيت المعصومين وبالأخص سيرة الإمام جعفر بن محمد الصادق ع بالدراسة والفهم والتحليل، لما فيها من فوائد جمة، فهي توقف القارئ اللبيب على الأساليب الإسلامية في تناول القضايا الإسلامية الحساسة وبالذات الانحرافات العقدية والفكرية والدينية التي أثرت على تربية الفرد المسلم، وترسم لنا كيفية اعتمادهم على مناهج علمية اخذت تدرس اليوم في الجامعات الغربية، وأهل الدار للأسف الشديد عنها غافلون، وهي بذلك تكشف عن أساليب ووسائل علمية مقصودة كان الغرض منها تزييف مسار الحقيقة العلمية التاريخية وتزويرها وحجبها عن شعوب المنطقة وشعوبهم ذلك المنهج الذي تبنى بشكل أساس على دراسة الاسلام بنظرة واحدة تحكمها السلطة القادرة، وليس الفكرة الصحيحة في طريقة ونمط تفكيره ومعيشتته ودياناته المختلفة ولاسيما الديانة غير الإسلامية مما حدا بالغرب اتهام الفكر الإسلامي بالتحجر وعدم مسايرة التطور.

وجسد البحث بيان تطرف كثير من الغربيين في اعتماد المنهج المادي والبيئي في تفسير حوادث التاريخ بعيداً عن تأثير السماء، والذي يكون ربما ردة فعل الهيمنة وسطوة الكنيسة على المجتمع الأوروبي واحتكارها تفسير النص الديني والتاريخي لفكر الاسلام الذي أخذه الغرب بعيدا عن رواية وتفسير أهل البيت ع بقصد او دون قصد مبطن..

منهجية البحث .

إن طريقة البحث والتحقيق التي اتبعناها في كتابة هذا البحث، ولاسيما في وصف سيرة الإمام جعفر بن محمد الصادق ، واستعراض صفات مدرسة أهل البيت في دفاعها وتمظهراتها حول الإسلام اعتمدت على نهجين أساسيين:

الأول: الاستعراض التوصيفي للوقائع والحقائق من خلال أمهات المصادر المعتمدة في موضوع البحث بهدف استجلاء الحقيقة بعيداً عن أية خلفية أو آراء مسبقة تحمل على الحقائق وتخرجها عن موضوعيتها الواقعية. وتفسر لنا بعض الانحرافات في فئة الشباب في عصرنا الراهن واهم المحاذير التي نبّه عليه أئمة أهل البيت ع في حفظ كيان الأسرة وشد أواصر المجتمع.

الثاني: الاستعراض الشمولي بهدف التركيب الموضوعي بين الوقائع والحقائق للخروج بوصف تكاملي يفسر لنا المواقف والآراء المنقولة ويرسم لنا الاتجاه العام لها، لنتمكن من الحصول على موضوعات أكثر دقة نستطيع من

خلالها أن نطمئن على إطلاق أحكامنا بموضوعية أقرب إلى الواقع الحق.

في كل مراحل البحث والتحقيق والتي كانت مراجعاتنا غالباً في المصنفات والأصول العلمية ذات الاختصاص في موضوع كتابة البحث وقد أشرنا إليها في هامش الصفحات.

وقد ركزنا على مدرسة الإمام الصادق ع كنموذج لمحاربة الفكر المتطرف والملحد، لما كان البحث يدخل في مجال الدراسات الوصفية الاستقرائية التي تتطلب نوعاً من البحث المسحي بحيث يشمل أقوال ومناظرات بين الإمام ع وبعض الملحدين أو المخالفين في دفاع الإمام الصادق ع ضد الأفكار الوافدة والدخيلة على المجتمع الإسلامي ، فيكون المنهج المناسب هو المنهج الاستقرائي التتبعي، وذلك عن طريق جمع أقوال وكتابات المنصفين وتتبعها، ومن ثم بعد دراسة مناهجهم فإن المنهج المناسب هو التحليلي الوصفي وقد يحتاج إلى توظيف جزئي للمنهج التاريخي.

مدرسة الإمام الصادق (ع) ، ودورها الشمولي والإنساني والريادي

تتميز مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن غيرها من المدارس الإسلامية التي عاصرتها أو سبقتها أو تأخرت عنها، فمدرسة الصادق (عليه السلام) شملت بنفسها وسطع نورها، حتى شغلت العيون والأفكار عما سواها فكأنك لا تكاد ترى شيئاً غيرها من حيث المعارف والقيمة. ويمكن أن نشير إلى بعض نقاط القوة التي ميزت هذه المدرسة عن غيرها من المدارس الإسلامية، وأضفت عليها هالة من العظمة والرصانة والإتقان، فمن نقاط القوة هي قوة شخصية المؤسس لهذه المدرسة وهو الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وكان من امتيازات هذه المدرسة أن المؤسس لها هو الشخصية التي أجمع العلماء على سعة علمه، ومتانة دليله، وشدة ورعه وتقواه وزهده.. الجانب الثاني لتمييز هذه المدرسة على غيرها من المدارس الإسلامية أن هذه المدرسة تتصف بالشمولية فهي لا تقتصر على دراسة الفقه والحديث كما هو المتعارف في سائر المدارس بل كان فيها الفقه والحديث والتفسير وعلوم القرآن وعلم الكلام وفنون العربية بل تجاوزت ذلك لتشمل العلوم الإنسانية أمثال علم الكيمياء والطب والفلك وعلم الهيئة والطبيعة وغيرها فكانت مدرسة تشتمل على أصناف كثيرة من العلوم الإسلامية والإنسانية. ومن النقاط التي تمثل قوة في هذه المدرسة كذلك، امتيازها عما سواها من المدارس هي الدقة والعمق العلمي، فمدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) ^(١).

لم تكن مدرسة سطحية، بل كانت مدرسة تعتمد الدليل والنقد العلمي، وتحليل الآراء وأرجاع الأقوال إلى أصولها ليتبين صحتها من سقمها، ولذلك كان الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وتلامذته لا يفحمون بمقال ولا يغلبون في مناظرة فهذه المدرسة الكبرى كانت تشتمل على كل هذا العدد الضخم من الطلاب وكل هؤلاء درسوا بالمباشرة عن الإمام الصادق (عليه السلام)، وكان لهؤلاء التلامذة الأربعة آلاف التلاميذ، وهناك كلمة جميلة للأديب (جوزيف الهاشم) في خصوص هذه النقطة يقول فيها: لم يكن الإمام الصادق (عليه السلام) صامتاً محايداً، فاعرض عن الحرب كما اتهموه، وعن انقاذ أساس العقيدة والتشريع، لقد شنّها حرباً بلا هوادة على الهرطقة والطغاة والملحدين وامتشق السلاح الأمضى في معمرة الانحراف الديني،

فأنشأ جيشه المظفر، جيش الأربعة آلاف طالب بعده ليكون حارساً أميناً للكيان الإسلامي، وجيلاً سياسياً صالحاً مهيناً لتسلم مقاليد الدولة وصيانة حق الشعب في مواجهة الغوغائيين، والانتهازيين إذا فمدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق كانت تمثل جيشاً فكرياً يقارع التيارات الفكرية المنحرفة بإشكالها كافة.

الإمام جعفر الصادق ع نتاج قرن كامل :

تلقى الإمام الصادق (ع) عن أبيه كل ما وعاه قلبه وقرأ كل ما حوته كتبه، واستمع إلى علماء العصر، وانتفع بعلوم جده القاسم بن محمد بن أبي بكر (١٠٦)، وكان مثلاً عالياً للأمة وواحداً من الأعمدة السبعة المسمين (علماء المدينة السبعة)، يعلن عمر بن عبد العزيز أنه لولا خوف الفتنة من بني أمية لاستخلفه على الأمة، ويوصي عمر عماله أن يكتبوا السنن من عنده. فهذا رجل له ورع، وعنده كل علم المدينة، وأنه ليستطيع أن يقول - من صلة بأبيه محمد بن أبي بكر - إنه أوثق أهل بيته صلة برسول الله (ص واله)..

وظف الإمام ع بحنكته وبعد نظره وترقيبه الحذر. لانتهيار الدولة الأموية. ومقولته المشهورة بعد إنزال جثمان زيد الشهيد وحرق رماده قال :ألان قرب زوال ملك بني أمية. وبعد سنة ٤٠ للهجرة وانتصار راية الرضا من آل محمد، وحصول فترة التحول هذه استغل هذه الفترة بنشر علوم أهل البيت ع ما استطاع الى ذلك سبيلاً. بعد كان مطلبه وتأكيد على شيعته ومحبيه هو طلب العلم.. مؤلفاته: قال الشيخ المظفري ما روي عنه بلا واسطة ثمانون كتاباً، وبواسطة سبعون كتاباً . قال الإمام الصادق للمفضل بن عمر الجعفي: يا مفضل أول العبر والدلالة على الباري جلّ قدسه تهئية هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم بفكره وخبرته بعقله وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما يحتاج إليه عباده، فالسما مرفوعة كالسقف والأرض ممدودة كالسطح، والنجوم مضيئة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شيء فيها لشأنه معد، والإنسان كالمالك ذلك البيت والمخول جميع ما فيه، وضروب النبات مهياة لماربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه، ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة ونظام وملاءمة وأن الخالق له واحد وهو الذي ألفه ونظمه بعضاً إلى بعض جلّ قدسه وتعالى جده

وكرم وجهه ولا إله غيره تعالى عما يقول الجاحدون وجل وعظم عما ينتحله الملحدون

تلاميذه: أخذ عنه العلم والحديث أكثر من أربعة آلاف رجل. المصنفون من تلاميذه صنف المئات من تلاميذه في. مختلف العلوم والفنون.

مجيئه إلى العراق: أشخصه المنصور العباسي إلى العراق مرات متعددة، وقد هم أن يقتله في بعضها وكان يستغل وجوده في العراق لنشر العلم، حتى قال الشيخ الحسن بن علي الوشا: أدركت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد^(٢).

ملوك عصره

- إبراهيم بن الوليد مروان بن محمد - الملقب بالحمار - من بني أمية: هشام بن عبد الملك، يزيد بن عبد الملك - الملقب بالناقص

ب - من بني العباس: السفاح، المنصور مدة إمامته أربع وثلاثون سنة.

عمره

هو أكبر الأئمة ع سناً، فعمره الشريف على الرواية الأولى من مولده ٦٨ سنة، وعلى الثانية : ٦٥ سنة.

من أخلاقه السامية نأخذ هذه الحادثة. من سيرته السلام فيما جاء من سيرته ع: - بعث غلاماً له في حاجة فأبطأ ، فخرج ع على أثره لما أبطأ عليه فوجده نائماً. فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه، فلما انتبه قال له أبو عبدالله عليه السلام : يا فلان ما ذاك لك تنام الليل والنهار، لك الليل ولنا منك النهار.

سئل الامام الصادق (عليه السلام) : عن صفة العدل من الرجل ؟ فقال (عليه السلام) : اذا غَضَّ طرفه عن المحارم، ولسانه المائم، وكفه عن المظالم^(٣) .

وكان من رأي الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه ما لم تتوافر لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) الشيعة قوة سياسية وسلطة مقيمة كافية، فلن تستطيع أن تحقق لنفسها موقعا سياسيا ممتازاً وارتأى أن أفضل طريق تسلكه هو نشر الثقافة وعلوم أهل البيت النبوي (عليهم السلام أجمعين) وتمكين الناس من الاعتراف من هذا المنبع والارتواء منه، فسبق الإمام الصادق (عليه السلام) بذلك علماء الديانات

الأخرى الذين قعدوا عن إنشاء مراكز ثقافية أو فكرية لها ولم يحفلوا بنشر ثقافتهم الدينية أو دعمها. أما التنظيم الثقافي الذي أبدعه الإمام الصادق (عليه السلام) فقد كان بحق أكاديمية للبحث العلمي الحر، ولا سيما في الأمور الفكرية كما لا بد من التأكيد هنا أن حرية البحث والفكر في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) لم تتوافر في أي مدرسة دينية سواها.

وفاته: توفي في الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٨، متأثراً بسم دسه إليه المنصور العباسي على يد عامله على المدينة - محمد بن سليمان - فأن القتل لهم عادة. وكرامتهم من الله الشهادة واستشهد ع كما استشهد الإمام الحسن السبط، صلوات الله عليهم أجمعين. قبره دفن في البقيع مع أبيه الباقر، وجده زين العابدين، وعمه.

عن الإمام الصادق (عليه السلام) يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد مسموما بيد الطغاة. ويوم يبعث حيا.

اهم حقوق النظام التربوي عند الإمام الصادق ع

المحور الاول

إن النظام التربوي من خلال الروايات الواردة عن الإمام الصادق أنها تتناغم مع الروح العامة لأسس التربية الإسلامية، بل إنها تغذي النظرية التربوية الإسلامية بوصفها وحدة المنبع الإلهي. وفيما يأتي نقدم بعض السمات التربوية في ضوء رؤاه ومناظراته عليه السلام.

١- إن الفلسفة التربوية عند الإمام الصادق تهدف إلى تشكيل نظام تربوي رصين قائم على أسس علمية؛ لأن أغلب الفلسفات التربوية الوضعية تعتمد على أنظمة تربوية وفلسفية بشرية، وعلى الرغم من تقدم وتطور بعضها لكنها لا تستطيع أن تصمد أمام التحديات التي تفرزها المجتمعات، والمشكلات التي تظهر بين الحين والآخر؛ لأن التربية وأنظمتها كافة كلما كانت صحيحة تركت أثراً إيجابياً على تنشئة

الفرد وعلى سلوكه وتصرفاته، والعكس صحيح أي: كلما كانت التربية ليست بالمستوى المطلوب تركت أثراً سلبياً على تكوين الفرد.

وكل ما صدر عن الإمام الصادق له من توجيهات تربوية كانت عين الصواب لأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وبالدور الذي أوكل إليه كإمام معصوم مفترض الطاعة، يمارس دوره الإلهي بصورة فاعلة..

٢- يتجلى لنا عند استقراء توجيهاته ونظريته للفرد والمجتمع، وتأكيداته على أن البناء الاجتماعي الصحيح يتكون من النهوض بتربية الفرد وتعليمه القيم والأنظمة التربوية الصحيحة، وأن التربية الإسلامية - المبنية على تعاليم أهل البيت - حوت كل النظم المتناهية التنظيم والتنسيق وعلى جميع أصعدة طبقات المجتمع. إن تربية الفرد والمجتمع - كما يرى الإمام الصادق ع - يجب أن تأخذ مبدأ الوسطية والاعتدال، وعدم الاهتمام بجانب على حساب الجوانب الأخرى؛ لأن

سعادة الفرد لا تتحقق من جهة واحدة، فحاجاته متنوعة، ويجب أن تراعى كلها ويوازن بين الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والعقلية والاجتماعية.

فهذه الحقوق كان كل الراعي وكل الملل والنحل تتمتع بها في ظل الشريعة الإسلامية. واليوم في عصر التطور والانفتاح والتقدم يمنع الطلبة المسلمون من التمتع بأبسط حق وهو حق المعتقد بل يحارب حتى في اللباس الإسلامي (الحجاب)

فأين حرية المعتقد التي جاءت بها بنود حقوق الإنسان؟!

ولا زال المتخصصون في شؤون التربية يبذلون جهوداً كبيرة للوصول إلى منهج تربوي قادر على تربية الإنسان والمجتمع على أسس سليمة صالحة، إلا أنها لم تتفق على نقاط مشتركة يمكنها أن تكون ميزاناً ومعياراً للجميع لاختلاف العلماء والباحثين في متبنياتهم الفكرية، واختلافهم في معرفة القوى المؤثرة في حركة الكون والحياة^(٤).

ومن هنا لا بد من طرح رؤية تربوية جديدة تأخذ معطياتها من الأفكار التي أكدتها الرسالة السماوية السمحاء، وتصدى لها النقل الثاني الذي تركه الرسول الكريم محمد، (ص واله) وهم آل البيت ع، إذا أردنا أن نتجح في رؤانا التربوية .

فان تشخيصه الفذ لبعض ما يشوب العملية التربوية في بلدنا العزيز الذي جرت عليه تغيرات جمّة كادت تقلق به قلق المحور وتطحنه طحن الرحى قل ما مر به

شعب من شعوب البسيطة فقد اوقفت الفترة السابقة المظلمة الفكر واخرجته من داره المنظومة الإنسانية، وأول من تأثر بهذا الفكر الدخيل هي المنظومة التربوية لولا عنايه الله سبحانه وتعالى وبركه اهل البيت ع الأطهار لتغير الحال والمقال.

حتى بعد زوال تلك الحقبة دخلنا في حقبة جديدة وتحديات من نمط مختلف ألا وهي الفصل بين التربية والتعليم، وترسيخ المفاهيم الخاطئة التي تركز على العلم دون التربية وانه هو الهدف الاساس من العملية التربوية والبقية تأتي ضمن تسلسل الاوليات وهنا يكمن الخطر المخفي لان العلم مكمل للتربية وليس بديل عنه ومحاولة تقليل الوازع الديني في نفوس الجيل وعكس السياسة على الاخلاق والثوابت عن طريق تقديم التوافه والقذوات الشاذة وحتى النكت غير الأخلاقية والاستهزاء باللباس الديني وما شابه ذلك.

يقول احد العلماء الغرب أعطني شبابا بلا دين، اخرج لكم شياطين صغاراً. ايها الأخوة يامن تتصدون وانتم فرسان الميدان ان هذا المحور هو الالهم والالاخطر على كل الصعد لهذا سوف اتوقف عنده طويلا لان هذه السطور القليلة فقط نشير الى بعض نقاط الخلل ونحاول ان شاء الله نضع الحلول لها ولقد قدمت في السنه عام ٢٠٢٢ بحثا واستبياناً لجامعة واسط من امكانيه تدريس كتاب أخلاقي وهو: منية المرید في أدب المفيد والمستفيد للعلامة احمد زين الدين الملقب الشهيد الثاني استشهد ايام الدولة العثمانية هذا الكتاب عرضته على أكثر من مختص منهم: د كريم عبيد الوائلي مسؤول المناهج في التربية ابدى سروره واعجابه من تدريسه في مدارس العراق الحبيب ومجموعه طيبة من عمداء وأساتذة جامعة واسط وهنا نقدمه كحل من حلول أزمة الاخلاق في المؤسسات التربوية وحتى الجامعات لان الطالب لابد ان يجد امامه غذاء وقدوة حسنة يمثل ذلك الكتاب و هذا نوع من انواع التصدي للسيل الجارف من الاخلاق الوافدة نضعه امام المختصين التربويين عسى الله ينفعنا به يوم القيامة.

عن ابي جعفر عليه السلام قال: (ان اكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً)^(٥)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال صلى الله عليه واله (أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق)^(٦)

عن ابي عبد الله عليه السلام قال : (البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الاعمار) (٧)

المحور الثاني

ايها الأحبة الفضلاء هو التربية الأكاديمية والتحصيل المثمر والابتعاد عن العلوم التي لا ثمرة فيها ونؤكد هنا على مستوى الذكاء وهنا من هذه النقطة ان مستوى الذكاء وتدرجه له أهمية في تحديد شخصية واختيار القسم وطريق الدراسة من مرحله المتوسطة التي هي الفارق الواضح في تحديد ذلك الذكاء وهنا نشير الى ظاهره حقيقة تحتاج الى حل واضح وهي اقبال معظم طلبة الثالث المتوسط الى الدراسة في الاعداديات حيث يدخل الطلاب اليها افواجا وزرافات غير محصنين بأدنى من المعرفة او مستوى ذكاء متوسط لاحظنا ايها الاخوة في هذا المجال معظم الطلاب ذوي الذكاء المتوسط او دون ذلك يدخلون الإعدادية متأثرين بعاملين هما:

١- الضغط الجمعي للطلاب ونشوة الفرحة بنجاح المتوسطة التي تختفي بعد كم سنة وراء خيبات الامل المتراكمة نتيجة عدم النجاح في الإعدادية بسبب نسبة الذكاء دون المقبول اعرف بعض الطلبة دور ثاني ودرجات مقبولة ٥٠ درجة ويدخل الى تخصص العلمي فانصحهم بعدم الذهاب لذلك التخصص اغلب طلاب لا يستجيب لتلك النصائح وتكون نتيجة الانكسار عند حاجز سادس الاعدادي ، وان وفق يخرج بمحصله مقبول فقط فيذهب الى احد المعاهد

٢- تشجيع الاهل الى الذهاب للتخصصات الصعبة بنوع من الافتخار والمكانة الاجتماعية وهم لا يعرفون عاقبة ذلك كأنك تطلب من فريق درجه ثانية ان يتغلب على منتخب البرازيل بنتيجة (٥ الى ٠)

وهذا تشخيص اما الحل ايها الاحبة والفضلاء هو الرجوع الى النظام السابق المعمول به وهو درجة ٦٠ فقط يقبل في الاعداديات لكي نسهل الامر على الأسرة في الاختيار.

اعرف احد الزملاء أرسل ابنه الى اعدادية الصناعة وهو صاحب معدل في الثالث ٨٢ حتى تعرض للوم من قبل القريب والبعيد و المؤلف والمخالف فقال كلم اني اريده مهندس وهذا تخصص اكيد سيصبح عليه تنافس شديد من قبل الطلاب وخاصة

الطالبات لهذا ارسلته لقسم المهني وفعلا كان صائب الراي احرز المرتبة الاولى في محافظه وحصل على مقعد في الجامعة تكنولوجيا في بغداد واصبح من المهندسين البارزين المقصد ايها الأخوة لو طبق هذا القانون سوف تقل اعداد الطلاب في الاعداديات فيكون الصف ملائم لتلقي العلوم وإمكانية التغذية الراجعة للطلاب كبيرة. كذلك نحاول إيجاد يد عامله ماهره فنيه يحتاجها البلد في تخصص الميكانيك والمعادن والتجارة والنجارة بهذا نحد من الاقبال على الوظائف الحكومية وفتح المجال امام القطاع الخاص لازدهار كذلك خففنا على كاهل الاهل من الانفاق على ابنهم الطالب بدروس التقوي التي لا تذر ولا تنفع فقط لأصحاب المعاهد فيكون الأهل بين المطرقة والسندان ولا يعلمون انهم بذروا بذورهم بواد غير ذي زرع نقدم هذا الحل الامثل امام الاخوة المختصين عسى الله سبحانه وتعالى يوفقهم للأخذ به حتى يخففوا عن الاسرة العراقية تلك التبعات والنفقات ومنه العون والتوفيق

ومسالة القلق الامتحاني التي تكاد تكون ظاهره ايام الامتحانات لم تكن موجوده في السنين السابقة لان اغلب الطلاب هم من يختارون التخصص والقسم اما في هذا الوقت تدخل الاهل في الاختيار وكأن الطالب جندي نفذ ثم ناقش، اثر بشيوع تلك الظاهرة ان شخصية الطالب وبنائه الأخلاقي يحتم عليه التحكم با انفعالاته وخوفه الذي قد يكون حافز ايجابي للسعي للنجاح الى مهبط للطلاب الذي قد يجره والعياذ بالله لمن لا يملك وعي ديني للأضرار بنفسه او ظاهرة الانتحار لأنه فشل باجتياز ذلك الحاجز وهو لا يعلم ان الدنيا كلها يقول عنها الامام علي ع(لا تساوي دنياكم عندي عقطه عنز، او ورقة في فم جراده تقضمها) لهذا من الواجب على المدرسة تخفيف التوتر قبل الامتحانات بإدخال الطلبة بنوع من جو المرح والتفاؤل والتقرب منهم باستخدام الرياضة تارة او دخول المدير وبعض الأساتذة معهم في تحضير بعض التجارب العلمية او مهرجان شعري او حفلة تخرج متقدمة هذا سلوك يعزز الثقة لدى الطالب كذلك يخرج به من المرح او الخروج بسفرو دينيه لاحد المشاهد المشرفة تقوم بها المدرسة يعزز هذا سلوك ويجعل الطالب قريبا من أستاذه. وأن يمتنع عن مصاحبة الأشرار وسيئي الخلق، ويبتعد عنهم، وأن يلتزم مصاحبة أهل

الدين والأخلاق الحسنة، فإن للمجالسة والمصاحبة اثرا كبيرا في شخصيته، فإن طبع الإنسان كاللص يلتقط ما يكرر أمامه.

ابن نوح عاشر الأشرار فني انتسابه إلى النبي وكتب أصحاب الكهف عاشر الصالحين فأصبح علاوة على ذلك فإن جليس الأشرار وأهل المعاصي شريكهم في العذاب^(٨).

(ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ...) (٩)

المحور الثالث

قضية الاهتمام بالشخصية وتطوير الفرد ان بناء الشخصية للطالب شخصية علمية اسلامية معتز بهويتها الشرقية واصالتها العربية وتعويدها على تحمل المسؤولية والصبر بالشدة عن طريق الاحترام بين المربي والطالب بعيدا عن التعنيف واستخدام الوسائل القسرية المجحفة وتقليل من اهمية المبادرة وان الانسان قيمه عليا تسمو عن كل حطام الدنيا تبوء من خلال قصة الشعر المحترمة التي لا تهين الانسان بل تضيف اليه جمالية وهي حق من حقوق الانسان الحرية الفردية المقتننة باطار العادات التي الغرب الان يحسدنا عليها من احترام الابوين والمواساة في الشدة للأهل والجيران وتأصيل التفكير الايجابي ان القادم بإذن الله هو الافضل واخذ العبرة من قصص القرآن الكريم قصه يوسف الصديق ، وصبره الأخلاقي والجسدي عوضه الله سبحانه وتعالى في دار الدنيا قبل الآخرة ملك مصر بعد ان كان عبدا بيع في سوق النخاسة وقصه سيد الخلق محمد ص واله وكيف تحمل بداية الدعوة حتى دخل مكة ظافرا بتأييد الله وصبر الامام الحسين ع في واقعة الطف الأليمة وابرار روح الايمان خاصة في هذه المرحلة الخطرة من مراحل التكوين الفكري والجسدي الذي يحاول البعض تسهيل المعاصي كأنها شرب قدح ماء، وان لجسدك عليك حق وباب التوبة مفتوح وقول لا الله الا الله تكفي لمحو المعاصي مثل ما فعلته المرجئة وغيرها من المذاهب الباطلة المنحرفة كذلك ابعاده عن توافه الامور من الانشغال بالألعاب الإلكترونية وبعض المواقع (الفاسدة) وإعطائه قدوة حسن من التراث الإسلامي وان الله سبحانه وتعالى يحاسب على كل صغيرة من الذنوب، وان يكون التربوي هو نفسه متقائلا مبتسما يردد قوله تعالى (ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) (١٠)

وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (١١)

إن تعزيز شخصية الطالب بهذه المرحلة تبءء من البيت والمدرسة تأطرها وتوجهها الوجه الحق ورفع من طلاب المواهب وأشعارهم انهم علماء المستقبل ولبنته الأولى ، وعماء المجتمع هم الشباب الواعي المثقف في حواراته العقائدية التي تدافع عن الاسلام وعقائد الحق واستخدام اللغة الحوار المستند للدليل وحكمه كل هذه الأساليب تعزز ثقته الفرد الشاب وابرار شباب قاده يمتلكون حس القيادة وقابيله التأثير عن طريق الخطابة او المطالبة بالحقوق المشروعة كل تلك العوامل تصقل شخصيه الطالب وتجعله واثق بنفسه لتمييز التوفاه من الامور الى عظيمها وعرز حب الوطن والعقيدة

المحور الرابع : التربية الاجتماعية

نحن نعيش في مجتمع شرقي لنا عادات وتقاليء تختلف عن باقي الامم، لذا ان استئساخ تجارب الامم ليس صحيح بل الاستفادة منهم وتقويم تجاربهم بما يلائم عادات المجتمع الشرقي وهويته الإسلامية . وان اول واصغر مجتمع ينشأ به الطفل هو البيت ومن ثم المدرسة ، فتبءأ أولى لبنات شخصيته الاجتماعية مكتسبة من والديه واقارانه..

وكما يقال ان الوقاية خير من العلاج .. فأن الحرص على تربية الاطفال في جو اسري طبيعي وهاءئ والعيش بين والديه هي اساس انشاء انسان طبيعي ومتوازن غير منحرف ولا يتجه الى اتجاهات مشبوهة

وكذلك الحرص على تنشئة فتياتنا تنشئة دينية صحيحة فهن امهات المستقبل واحد اعمءة المجتمع واساسياته (الام مدرسة

اذا اءءءتها اءءءت شعب طيب الأعراق)// الشاعر حافظ إبراهيم

اما بالنسبة للحلول التي من الممكن الاخذ بها في محاولة تقويم الشباب وكيف نضع الحلول للتفكير والسلوك المنحرف

- ١- توفير فرص العمل للشباب .. وتشجيع الزواج المبكر لكبت شهوة الشباب وتوجيهها الوجهة المرضية ومساعدة الشباب على الزواج والدعوة الى تقليل المهور
- ٢- فتح دورات حفظ القرآن الكريم في العطلة الصيفية مع جوائز رمزية

- ٣- انشاء ملاعب مدعومة لغرض تفريغ الطاقة وتنظيمها والسيطرة عليها
- ٤- تشجيع الابتكارات وان كانت مقلدة من اليوتيوب (تشجيع الاختراع)
- ٥- محاربة الممارسات العشوائية للأفراد خاصة ايام الفرح والحزن في بعض المناسبات ، وعدم المماس بالعقائد لزيادة الارتباط بالمصلح الكبير الذي تنتظره البشرية كلها.
- ٦- تنمية حاسة الذوق السليم ومعاملته كرجل بالغ له احساسه وهواجسه وضرب له القدوات الطيبة
- ٧- نبذ البرامج التافهة والرذيلة المستوى والمحتوى واحلال برامج محلها ترفع مستوى وعي وايمان الشباب
- في المجتمع العراقي فالنفل بالمعنى وليس النص ان طبيعة المجتمع العراقي لا تفارقها البدواه رغم تأصلها بالحضارة الحديثة فان الفرد العراقي بمجرد رفع الظروف عنه يعود الى طبيعة البداوة في تفكير بالغانم والافلات من الأنظمة والقوانين حتى لو بالخداع والكذب وكلما يضعف القانون تحل محله قوانين القبيلة. (١٢)

المحور الخامس

الصحة البدنية الصحة البدنية هي تمتع الإنسان بالعمليات الحيوية لوظائف جسمه جميعها، حيث يتطلب الحفاظ على الصحة البدنية عمل أعضاء الجسم معاً؛ فالإنسان صاحب الصحة البدنية السليمة يتمتع بالطاقة، والعزم، والقوة، كما يمكن تعريف الصحة البدنية أيضاً بأنها: نمط حياة يهدف الشخص من خلاله إلى الاستمتاع بالحياة الرفاهية العالية.

عناصر الصحة البدنية للصحة البدنية عناصر، منها:

[١] النشاط البدني والتمارين الرياضية: إنّ الأنشطة البدنية والرياضة تبقي الجسم صحيحاً وسليماً، وتقوّي عضلات الجسم، وتحسن عضلة القلب، والعقل، والتنفس، والهضم، والحركة، والرياضة، كما تمنع المشاكل البدنية والانفعالات. التغذية: يتم تغذية الجسم من خلال الطعام المتكامل المتوازن والغني بالمواد الغذائية التي تساعد على البناء، والنمو، والحفاظ على الصحة الراحة والنوم: إنّ الراحة تحدّ من التعب

كما تزيد نشاط الجسم وحيويته، ويجدر بالذكر أنّ كبار السن يحتاجون إلى ساعات نوم أكثر من صغار السن، وقلة النوم تسبب بعض المشاكل البدنية، والتوتر، والأرق. [٢] النظافة: تساعد النظافة على الحد من انتشار البكتيريا والأمراض الجلدية، كما تساعد على نظافة الأسنان.

مفاهيم متعلقة بالصحة النفسية

الصحة النفسية هي حالة من الرفاه النفسي تمكّن الشخص من مواجهة ضغوط الحياة، وتحقيق إمكاناته، والتعلّم والعمل بشكل جيد، والمساهمة في مجتمعه المحلي. وهي جزء لا يتجزأ من الصحة والرفاه اللذين يدعمان قدراتنا الفردية والجماعية على اتخاذ القرارات وإقامة العلاقات وتشكيل العالم الذي نعيش فيه. والصحة النفسية هي حق أساسي من حقوق الإنسان. وهي حاسمة الأهمية للتنمية الشخصية والمجتمعية والاجتماعية الاقتصادية، (١٣)

والصحة النفسية لا تقتصر على غياب الاضطرابات النفسية. فهي جزء من سلسلة متصلة معقدة، تختلف من شخص إلى آخر، وتتسم بدرجات متفاوتة من الصعوبة والضيق، وبحصائل اجتماعية وسريرية يُحتمل أن تكون مختلفة للغاية. وتشمل اعتلالات الصحة النفسية الاضطرابات النفسية وحالات الإعاقة النفسية الاجتماعية، فضلاً عن الحالات النفسية الأخرى المرتبطة بالضيق الشديد أو ضعف الأداء أو خطر إيذاء النفس. ومن المرجح أن يعاني الأشخاص المصابون باعتلالات الصحة النفسية من تدني مستويات الراحة النفسية، ولكن لا يحدث هذا دائماً أو بالضرورة.

محددات الصحة النفسية

قد تتشكّل طوال عمرنا توليفة من المحددات الفردية والاجتماعية والهيكلية المتعددة لحماية صحتنا النفسية أو تقويضها وتغيير موقعنا في السلسلة المتصلة للصحة النفسية.

إن العوامل النفسية والبيولوجية الفردية مثل المهارات العاطفية وتعاطي مواد الإدمان والوراثيات يمكن أن تجعل الأفراد أكثر عرضة لمشاكل الصحة النفسية.

كما أن التعرّض لظروف اجتماعية واقتصادية وجيوسياسية وبيئية غير مواتية - بما في ذلك الفقر والعنف وعدم المساواة والحرمان البيئي - يزيد من خطر إصابة الأفراد باعتلالات الصحة النفسية.

ان الحلول المرضية في الصحة البدنية للطلبة هي الاهتمام بالسجل التراكمي (البطاقة المدرسية)

ومعرفه نسب ذكاء الطلبة والتلاميذ وتقنين المعلومات وتمييز اسباب الاخفاق لدى البعض لكن للأسف هذا سجل ينتهي في المرحلة الابتدائية ويهمل باقي المراحل

المحور السادس

الهوية الثقافية والمحافظه عليها من الثقافات الوافدة ان المجتمعات تتطور وتتغير لكن تبقى محافظه على هويتها القومية فنحن عرب مسلمون لنا عاداتنا وتقاليدنا الموروثة كمجتمع شرقي محافظ ان العراق هو من اسس الحضارات هذه حقيقه ثابتة من الضروري تترسخ في اذهان النشء الشاب وان كان الواقع الملموس فيه معطيات تخالف ذلك . لان الشاب بطبيعته يميل للحقائق الملموسة والحاصلة على ارض الواقع ان اقرب مثل لتأصل الهوية الوطنية ودفاع الكل عنها الماثلة للكل هي فتوى الجهاد في سبيل الله الكفائي وان الشباب اول المضحين وحاجز الصد ضد الخطر الداهم الذي كاد يطيح بالبلاد والعباد ومثال ذلك الشهيد مثني الكلابي اصغر شهيد في حشد الشعبي ان تأصيل الهوية الوطنية ينبع من محاربه الافكار التي تحط من هذه الهوية مثل تمزيق جواز السفر امام شاشات تواصل الاجتماعي والدعوة للهجرة لبلاد الغرب وانها هي الخلاص الحقيقي وقد شاهد العالم في الازمه الأخيرة الروسية الأوكرانية كيف انحدر الغرب وتحول الى مجتمع الغاب ونبذ مفاهيم التحضر عند اول محك . ان الهوية الحقيقية للمجتمع العراقي هي هوية عربية اسلامية التي تمتاز بصفات لا توجد عند غيرهم مثل الكرم

والقاصي والداني يعترف بها والمخالف والمؤلف من كرم العراقيين واطعام ما يقارب ٢٠ مليون زائر لا تستطيع اي دولة تقديم قنينة ماء واحدة لكل زائر وبانسيابية عالية فنحمد الله بكره واصيلا على هذه نعمه وما يقوم به شباب المؤمن بهذا الواجب الانساني تجاه الضيوف من كل انحاء العالم يحتاج وقفة وتأمل لكل اصحاب النهى.

ومحاولة بعض المغرضين اظهار بعض المواقف السلبية والتركيز عليها واضحه المفاهيم ودلالات المقصود منها

هذا الوازع لدى الشباب والمجتمع يعكس الصورة الحقيقية ان الكل يقف وعليه مسؤولية تخليد ذكرى مصاب سيد الشهداء الامام الحسين ع وابرار اهم نتائج ثورته ضد الظلم والانحراف كل حسب طاقته واستيعابه... الخطيب والشاعر والرادود المتقن ، وافساح المجال للكتاب الجدد الشباب للتعبير عن اهداف ثورة الاصلاح عن طريق الدخول في الآتي :

- ١ - مهرجان الخطابة
- ٢ - تسليط الضوء عن كتاب وعالم
- ٣- مسألة تأليف ونشر للشباب الواعي
- ٤- زيارة العتبات المقدسة ومعالم العراق الحضارية
- ٥- الاهتمام بمكتبات الكليات ورفدها بأهميات الكتب في العقيدة والمنطق والاخلاق
- ٦- تحفيز المبادرات خاصة في مؤسسات الايتام ومساعدة المحتاجين
- ٧- استخدام منصات التواصل الاجتماعية في الرد الجميل على الشبهات وتقديم القنوات التي تقوي العقيدة الحقبة امثال قناة ذو الفقار المغربي هذا الشاب المستبصر والمدافع بالحجة والبرهان الناصح
- ٨- توزيع المجلات الإسلامية على المدارس والجامعات بعد حصول الموافقات الرسمية
- ٩- توزيع الهدايا للمتفوقين في الجامعات والعباءات الزينية للطلّابات في الكليات
- ١٠- ترسيخ شعار (سلام فرمنده) سلام أيها القائد في كل عام وجعله شعارا وموسيقى حفلات التخرج .

أخلاق التمرد لدى الشباب :

إن الطريق إلى الله عز وجل طريق معاكس لطبيعة النفس : فالمتقرب إليه غير مرئي.. والتودد والتقرب إلى جمال غير محسوس، قد لا يولد الدافعية للعمل وهذه قضية ليست مزاجية .. فأهل الحب المجازي يعشقون لأنهم يرون شيئاً، ويسمعون

شيئاً : بينما المحبوب المطلق وهو الله تعالى خارج دائرة الحواس، وما اعتاد الإنسان أن يحب شيئاً لا يراه ولا يحسه؟!.. أضف إلى ذلك بأن الطريق إلى الله - عز وجل - محفوف بالنواهي وهذه كلها تشكل عقبات في سبيل الوصول إليه.. فمن هنا لزم على الإنسان أن يتشبه ابتداء بسيرة الصالحين والسالكين، ويعيش الوجود الإلهي في كل حركاته وسكناته، والبقية تأتي من الله تعالى ... إذ يفتح قلبه لكل هدى، ومصدق ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾: فالبداية كانت من الفتية والبقية كانت من الهادي..

اهم الاسباب :

أولاً. الإنترنت وثقافات المختلفة للشباب..

من أهم مميزات الانترنت أنه أصبح أساسياً في حياة الشعوب كونه وسيلة يمكن من خلالها نشر الثقافة والمعرفة في كافة

مجالات الحياة كما أن الانترنت ليس تطور للتكنولوجيا الرقمية فقط ، بل هو تطور علمي وفكري واجتماعي. ولقد ساعد على انشاء علاقات بين الشباب وبعضهم من خلال المواقع الإلكترونية التي اختصرت الزمان والمكان ، فساعدت على انتشار الثقافات المختلفة وانتشار اللغات واستطاع الشباب أن يستفيدوا من الإنترنت في جميع المجالات في كل ما هو جديد ومفيد لهم . وعلى الرغم من الايجابيات للإنترنت إلا أنه له سلبيات عديدة

ثانياً : الإدمان والعزلة الاجتماعية

فلا شك أن شبكة الانترنت مغرية وتجذب الشباب بشكل خطير جداً، وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى عزله عن المجتمع فالهدر في الطاقات والوقت وخصوصاً لدى الشباب الذين يعانون من البطالة والفراغ فيبحث عن تسلية وقته في حجرات الدردشة التي تتحول مع الوقت إلى إدمان أشبه بإدمان المخدرات^(٤). ولو وظفت هذه الطاقات في مجال الكمبيوتر بطريقة سليمة وصحيحة لدراسة وعمل برمجيات لتحول هذا الوقت المهدر بلا قيمة الملايين الدولارات تدر دخلاً على هؤلاء الشباب، وتجذب طاقاتهم وتشغل أوقاتهم في أشياء مفيدة وتفتح أمامهم أبواب الأمل في المستقبل .

ثالثا : انتشار المواقع غير الأخلاقية :

وهذه المواقع لها تأثير سلبي على الشباب في نقل معلومات غير صحيحة تساعد على انتشار الرذيلة. وتسهيل المعاصي كأنه شرب كوب قدح من الماء. وقتل الرقابة الدينية باستخدام افكار دخيلة على المجتمع العراقي الشرقي. المتميز بأصالته والتمسك بالكتاب والعنرة الطاهرة.

رابعا : ظهور لغة جديدة بين الشباب

تتميز هذه اللغة بأنها أشبه بمصطلحات خاصة لا يعرفها إلا من يعاشرهم بصفة مستمرة، ويستخدم الشباب هذه اللغة في محادثاتهم عبر الإنترنت، وهذا يهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب وتلقي بظلالها على ثقافة وسلوك الشباب العربي بشكل عام. كما أن الإنترنت ليست وحدها المسؤول عن تغيير لغة الشباب، فالعديد من المصطلحات الأجنبية المنتشرة بين الشباب سببها استخدام. إدارة الوقت ما لم تقرأه من قبل عن مهارات إدارة الوقت

"الوقت هو المال" هي عبارة استخدمها بنجامين فرانكلين في مقال كتبه عام ١٧٤٨م، بعنوان "نصيحة لرجل أعمال شاب، قد تبدو هذه العبارة واقعية، ولكن الواقع هو أن الوقت أثمن بكثير من المال، فهو مورد قيم ومحدود، يمكن للمال المهدر أن يسترجع، ولكن ثمانية واحدة مهدرة لا يمكن استرجاعها للأبد، مهارات إدارة الوقت نرغب جميعاً في تحسينها بينما نتصارع مع مسألة تنظيم الوقت يوميا، إهدار الوقت يكلفنا الكثير على المدى الطويل، تقول حكمة يونانية قديمة: "أكثر النفقات تكلفة هو الوقت من جهة أخرى تسمح لنا إدارة الوقت بالشكل

الصحيح:

. بقطف ثمار التوازن في الحياة. . الإجهاد. . الاستمتاع بالوقت.

. إنجاز المزيد. . تحسين نمط العيش بشكل عام.

لكي تستثمر الوقت. خطط.... . حدد الأهداف ضع قائمة المهام....

. ركز على مهمة واحدة في وقت واحد . . تجنب عناصر الإلهاء

. حدد مواعيد نهائية. . فوض المهام....

. تخلص من المماطلة (١٥)

الإنجليزية كلفة تعامل في بعض أماكن العمل. إضافة إلى فردي التعليم الجامعي الذي لا يهتم أصلاً باللغة العربية، وصولاً إلى الدراما العربية وما تقدمه في المسلسلات والأفلام من ألفاظ شاذة. بعيدة كل البعد عن واقعة وتربيته. ويحب الظهور بها بين أقرانه. كنوع من إثبات الرجولة. وقوة الشخصية.

لذلك يمكن القول أن على الشباب العربي الانتباه إلى هذا الغزو الفكري والسموم من أعداء الاسلام، ويجب على المجتمع متمثلاً في الأسرة والمدرسة والتربية الصالحة في حل هذه السلبات وترسيخ الخوف والخشية من الله في نفس الشباب ليكون المانع نابع من أعماق شبابنا فالإنترنت أصبح كالبحر المتلاطم الأمواج ، ومن واجب المجتمع أن يوفر للشباب أطواق النجاة لكل ما هو على وشك الفرق ، فلقد دخل الانترنت إلى المجتمع، وأصبحت واقعا ماديا ملموسا لا يمكن إغفاله، ومن واجبنا كأفراد ومجموعات مثقفة أن نستغل كل موارده المفيدة لتقدمنا ورقينا .. وأن نحاول تسخير هذا المفيد للوقوف به كدرع يقي مجتمعنا من أمواج الظلام الكاسح.

كما يجب على الأهل ضرورة مراقبة أبنائهم، والتخلي عن الثقة الزائدة التي تدفع بالشباب إلى هاوية جديدة من الضياع والإفلاس القيمي والأخلاقي، وضرورة ملئ الفراغ الذي أوقع الشباب في الكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية .

الشباب بين الإفراط والتفريط :

ييدي الكثير من شبابنا وللأسف الشديد تدمرا من عدم تعقلهم لكل ما شرعه الله - تعالى - في دينه كمنهج في الحياة، هذا المنهج الذي أوضح الله - تعالى - منذ خلق البشرية . أنها إن سارت عليه نجت وتكاملت روحاً وعقلاً، وفازت بالخلود في الجنة، وإلا هلكت. وتسافلت روحاً وعقلاً وخلدت في النار أو إن خلطت بين الأمرين فإنها ستذوق من الأمرين ، ويتجاوز هذا التذمر حدود العقل نفسه وذلك حينما يعترض أولئك من يدعون العلم والتقدم ما يسمون بالمتقنين على بعض قوانين الخالق، ويعلنون جهاراً أنهم لا يطبقونها ولا يؤمنون بها لمجرد أن عقولهم لم تعقلها بل ويأسفون أنهم طبقوها في يوم ما ؟!.. فيبقون يدورون في دوامة البحث

عن حقائق افترضوا أنها موجودة وهي ليست كذلك لأنهم لا يستندون على أي ثوابت ينطلقون منها، رغم أن العلم في كل مجالاته، فيه الثابت والمتغير. فكل شيء عندهم قابل للقياس والفحص بالعقل سواء كان من الثوابت أو من الأشياء التي ترك للعقل المجال للبحث فيها، فتراهم مثلاً يتساءلون مستكرين لم جعل الله الكفار أصحاب الديانات الأرضية) نجسين عينا؟ ودعانا لاجتناب طعامهم. لم حرم الله الأغاني ؟ لم انحصر تطهير الإناء الذي ولغ به الكلب بالتراب وليس بالماء والمعقمات حتى في عصر وجودها ، ولما ولماذا وما السبب.؟! ، ثم صارت بضع كلمات ينطقها الرجل والمرأة عند العقد سبباً في حلية النكاح وتركها سبباً في جملته زنا؟ اجل الله القارئ الكريم. لم يرحم الزاني ؟! ألا يعتبر ذلك وحشية؟! ، لم تقطع أصابع السارقة ؟ رغم أن هذا الحكم ، لم تتوفر شروطه إلا على أفراد معدودين طوال تاريخ دولة الاسلام الحقيقي دولة النبي صلى الله عليه وآله والإمامين علي والحسن صلوات الله عليهم - لا الإسلام السياسية ؟ لم و لم ولم...لم و لم ... تساؤلات كثيرة تبدأ ولا تنتهي.... هذه التساؤلات من حقهم لو كانت في نطاق قدرة العقل، لكنها ليست كذلك، ولعدم علمهم بأن العقل محدود تراهم يرفضون هذه الأحكام المجرد عدم تعقلها منهم وهم بذلك كالطفل

الرافض لما يقوله الكبار، لمجرد أنه لا يعقله !!! فهم يعتقدون أن العقل قادر على تفسير كل الظواهر، وإيجاد كل الحلول، والحكم على كل الأشياء بلا ثوابت واعتقادات مسبقة، فكل شيء قابل للقياس بنظرهم ولا ثابت يقاس عليه !! وبالمقابل يرى ظالمو العقل أنه لا يستطيع الحكم على صحة الأشياء ما لم يخبر الله بذلك إن الله عز وجل خلق العقل ناقصاً، وهذا ليس عيباً فيه - سبحانه ، فهو تعالى بحكمته لم يجد ضرورة من أن يجعل العقل قادراً على فهم وتعقل كل شيء

فمثلاً الصدق عندهم حسن والكذب مذموم ، لا لأن العقل يقبل الأول ويمتدحه، ويرفض الثاني ويذمه، بل لأن الله قال ذلك فقط !!!... طبعاً كلا الفريقين مخطئ، فالأول اتخذ من لم و الإفراط منهجاً، بينما اتخذ الثاني من التفريط منهجاً له.... وهذا لا بد من إيضاح أمر مهم، وهو أن العقل مخلوق ناقص نعم به يثاب ويعاقب الإنسان لأنه سبب اختيار الأخير لطريق الحق، لكن أي إنه الطريق الذي يرسمه الله،

لا الذي يرسمه العقل نفسه والا اقتضى الدور كما يقول الفلاسفة... كما أن عجز العقل عن تفسير كل شيء ونقصه عن الإحاطة بكل الأمور لا ينفي قدرته على تفسير وتعقل الملايين من القضايا غيرها كما لا ينفي قدرته على اختيار الطريق الصحيح (الصراط المستقيم بين آلاف السبل) أحابيل الشيطان والنفس الأمارة، مصداقاً لقوله تعالى: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (١٦) ، وينبغي الإشارة إلى أن النصوص التي وصلتنا في الشرائع السماوية لم ينتجها العقل البشري حتى تعرضها عليه ونأخذ موافقته عليها. فترفض ما لم يعقلها وقبل الآخر...!!! إذ لو كان العقل كافياً لحل مشاكل البشر فلماذا أرسل الله - تعالى - لهم ١٢٤٠٠٠ نبياً ليبين طريق الوصول للسعادة في الدارين؟! ولو كان العقل قادراً على تفسير الظواهر كلها بدون مساعدة إلهية لما أخطأ التشخيص في آلاف القضايا الاجتماعية والنفسية والسلوكية وتراجع عن تفسيره لها بعد سنوات وأحياناً قرون...!! سبل مواجهة الغزو الثقافي

(١) الفكر والثقافة :

التأثر بالأفكار المستوردة والغربية، هو نتاج فقد المناعة الفكرية والنفسية والعقائدية، وفي هذه الحالة لا مهرب ولا مفر من أحدا من الأمرين: أن تكون هناك قيادة حكيمة ومتمكنة من الوقوف في وجه الغزو المذكور، وتكون للقيادة تمتك الوسائل والمستلزمات الضرورية للقيام بهذا العمل.

جاءت هذه الإرشادات جواباً على سؤال توجه به جملة من الشباب، والذي ينص على أنه كيف تتم مواجهة الغزو الثقافي في وقت يسخر الزحف الإسرائيلي والمستكبر الغربي كل طاقاته في سبيل ذلك ولذلك صور كثيرة منها الأجهزة الإعلامية الفاسقة ومنها تشبيه الشخص المقابل بأهل الفسوق والفجور.

أخلاق الغد وعدم تقبل النصيحة :

ان شيوع حب التمرد .ومن مبدأ خالف تعرف ، او وقوعهم تحت تأثير . الضغط الجمعي اخذوا يرددون نفس اقوال المشككين. او دعاة العلمانية ، ولا يقبلون إبداء الرأي لغيرهم فيه - وهم فعلاً محلون في ذلك لأنه مطلب عقلائي دعا الله له عندما قال (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (١٧) ولكنهم ينسون هذه القاعدة ببساطة

ويتدخلون في اختصاص رب العالمين، ويناقشون في قوانينه بمجرد تعلق الأمر باختصاصه ... فتزاهم يقاتل لماذا لم تكن هذه القوانين هكذا، وليس هكذا؟! لماذا لم تعقل هذا القانون ويتطابق مع ما تعلم وكأنهم انتهوا إلى غاية العلوم ١٥ لماذا لم نجد له تفسيراً؟ لماذا لا تتلائم هذه القوانين وروح العصرة وكأنهم بتساؤلاتهم هذه وغيرها يعرفون معرفة أزلية - كما يعرف الله - بملائمة وعدم ملائمة القوانين الإلهية لكل عصر ...!!! بل وكأنهم يعرفون العلل والأسباب لها، وأهلتهم معرفتهم هذه للاعتراض!!! هي دعوة لهؤلاء المتقنين لتطبيق ما ينادون به من احترام واحتكام للمتخصصين كل في مجاله: دعوا قوانين الله له فهو أعلم بمصالحها، ولا تبحثوا لم شرعها ولم يشرع غيرها، فهو العليم الحكيم الغني عن عباده، نعم لا بأس أن تبحثوا من عللها وفوائدها، لتطمأن قلوبكم، فان وجدتم هذه العلل والفوائد كان بها، وإلا فلا ان يكون ذلك مدعاة لرفضها وعدم تطبيقها، فهي ان توجد المصلحة - سبحانه، بل لمصلحتنا، ولا تكونوا ملكيين اكثر من الملك.. فالله قد رسم الخطوط العامة الحياة ووضع في آياته المحكمة القواعد التي يستنبط العالم منها جزئيات الأحكام، وأسند هذه الآيات با متشابهات لتفسيرها، ودعمها بالروايات والأحاديث لضمان التفاصيل والتي في بدورها فيها المحكم والمتشابه وما دور العالم إلا دراسة هذه الآيات والأحاديث والعلوم المرتبطة به دراسة مستفيضة ليستطيع بعدها تطبيق القواعد الإلهية على الواقع ليستخرج الحكم الشرعي فهو لم يأت به من عندياته ولم يجبرنا على اتباعه في استنباطاته بل أن الشريعة خيرتنا بين أننتبعه، أو تجتهد مثله وتدرس هذه العلوم فليستطع استخراج أحكام الشريعة، ولأن الأمر الأخير صعب على معظمنا ترانا نختصر المسافة وتذهب للعالم الذي أمرنا الأئمة باتباعه ومع ذلك ترى بعض الشباب المتقنين يعترضون على تطبيقات العالم الديني لقوانين الشريعة واستخراجاته لأحكامها منها، رغم أنه أفنى عقوداً من الزمن في دراستها، ولا يعترضون على تطبيقات المهندس المعماري على الواقع أو الطبيب الخبير أو الصيدلي الخبير أو المحاسب الخبير .. رغم أن هؤلاء لم يدرسوا نصف ما درسه عالم الدين، ورغم أن أحكامهم قد تخطأ وقد تصيب، والواقع.

فإنه قد رسم الخطوط العامة الحياة ووضع في آياته المحكمة القواعد التي يستنبط العالم منها جزئيات الأحكام، وأسند هذه الآيات بامتناعات لتفسيرها، ودعمها بالروايات والأحاديث لضمان التفاصيل والتي في بدورها فيها المحكم والمتشابه وما دور العالم إلا دراسة هذه الآيات والأحاديث والعلوم المرتبطة به دراسة مستفيضة ليستطيع بعدها تطبيق القواعد الإلهية على الواقع ليستخرج الحكم الشرعي فهو لم يأت به من عندياته ولم يجبرنا على إتباعه في استنباطاته بل أن الشريعة خيرتنا بين أننتبعه، أو نتجهده مثله وتدرس هذه العلوم فليستطيع استخراج أحكام الشريعة، ولأن الأمر الأخير صعب على معظمنا ترائنا نختصر المسافة وتذهب للعالم الذي أمرنا الأئمة باتباعه ومع ذلك ترى بعض الشباب المثقفين يعترضون على تطبيقات العالم الديني لقوانين الشريعة واستخراجاته لأحكامها منها، رغم أنه أفنى عقودا من الزمن في دراستها، ولا يعترضون على تطبيقات المهندسين المعماريين الخبير على الواقع أو الطبيب الخبير أو الصيدلي الخبير أو المحاسب الخبير .. رغم أن هؤلاء لم يدرسوا نصف ما درسه عالم الدين، ورغم أن أحكامهم قد تخطأ وقد تصيب، والواقع يشهد بمئات الأخطاء التي تصدر من خبراء في علومهم يوميا. لا يسأل الطبيب من قبل أولئك المعارضين لم وصف الدواء الفلاني؟ فيأخذ المريض وقد يموت بسبب خطأ الوصفة أو قد لا يشفى على الأقل، لكن يسأل المرجع الديني عن فتواه لم أصدرها رغم أنه استخدم القوانين العلمية المستخرجة من القرآن والحديث، ولم يستخدم قوانين وضعها البشر. قد تخطأ وقد تصيب ؟!!!! وبالرغم أن الله أعذر العالم الديني إن جاءت نتائج تطبيقاته لتلك القوانين مخالفة للواقع بعد أن يستفرغ الوسع في استخراجها، وأعذرنا في إتباعه بها ... في نفس الوقت الذي أعذر الطبيب والمهندس إن بذل ما في وسعه ولم يحصل على النتيجة المرضية بسبب قصور القوانين الأرضية التي ابتدعها هو أو غيره... فهل من مذكر ؟! هل من مجيب ؟!. الجندر بين الجنس والنوع الاجتماعي الجندر من المفاهيم الغربية الحديثة المثير للغربة والجدل والسخط بلحاظ تعارض حدوده للطبيعة الفطرية للإنسان ولشرائع السماء ولسيرة العقلاء منذ عهد آدم الله وإلى عصرنا الزاهر؛ ولذا لا يصح بحال اعتماده كمبنى يمكن أن يستند إليه فقهاء الشريعة والقانون في سن التشريعات والقوانين، وعلى

ضوء ذلك فإن الجندر مهما نظروا فيه وأصلوا له يبقى من المباني البدعية المخترعة الناشئة عن عقول معادية للدين ومحاربة لتشريعاته والتي لا يجوز التسليم له فضلاً عن عدم المقتضي فيه أصلاً مع وجود

المانع منه، بل مناهض لواقع الإنسان تكويناً وتشريعاً. وعموماً فإن هذا المفهوم قد تم التنظير والتأصيل له من قبل الكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار في منتصف القرن العشرين - ١٩٤٩م في كتابها المعروف "الجنس الآخر" الذي يمازج بين الإفراط والتفريط في الرؤية والدعوة إلى تمكين المرأة وتحريرها من كل القيود التي تكبل جسدها وتقيد حركتها وتمنع مساواتها التامة مع الرجل لتحصل على كامل حقوقها بما فيها تبادل الأدوار والوظائف وتكافؤ الفرص أمام الرجال.

ينظر كتاب الجندر.

بين النوع الاجتماعي والواقع التشريعي

أقوال سارتر الكثيرة والتي منها قوله : حريتي هي دائم. موضوع التساؤل في وجودي؛ وهي ليست صفة مضافة أو خاصة من خصائص طبيعتي؛ إنها تماماً نسيج وجودي ^(١٨). وكذا قوله : " إنني محكوم علي أن أكون حراً. وهذا يعني

أنه لا يمكن أن يوجد لحريتي حدود أخرى غير ذاتها ".

وقال أيضاً: " الحرية ليست وجوداً ما: إنها وجود الإنسان)

وصار يعطي توضيحاً أكثر بقوله : " الحرية ببساطة كون هذا

الاختيار هو دائماً غير مشروط ".

ولم ينحصر هذا الفكر الفوضوي والانحلالي والإباحي والشاذ على دعاة عصر الإغريق والعصور الوسطى وعصر الحداثة وما بعدها كما أشرنا إلى ذلك، بل إن له جذوراً ضاربة ^(١٩).

الحلول والنتائج

- ١ / التعرف على مشاكل الشباب خاصة في الجامعات. ومحاولة بعضها والاجابات على الشكوك والأسئلة. التي تكون خطأ من ناحية المنطق مع الصبر والروية.
- ٢ / تحبيب الشباب للقران الكريم. وهذا ميسر عن طريق إقامة مؤتمرات تلاوة القران الكريم داخل الحرم الجامعي مع وجود مسابقات تحفيزية وعينية.
- ٣ / اطلاع الشباب على تراث اهل البيت ع و على مناظراتهم مع باقي الملل والنحل، ولاسيما الانتباه لقوة الملاحظة وقوة البيان والمنطق والمحاجة.
- ٤ / اعطاء حيز لفكر الشباب بطرح الاشكاليات واعطاءهم فرصة الاجابة للوصول للكلام المقنع. كسب الشباب والسعي لانصهارهم في المجتمع وجعلهم عناصر منتجة وهذا عن طريق مساعدة العوائل الفقيرة عن طريق ايجاد عمل مناسب لشبابهم واعانة ذويهم وتبئيمهم على التمسك بالعادات المجتمع العراقي الإسلامية الوسطية الأصيلة وذلك التقرب من سن الشباب و تسهيل تواصل معهم وتقبلهم نصائح وارشادات الأكبر سنا وضرورة توجيه مكتسبات العلم الحديث بما ينفع مجتمعهم المتماسك.
- ٥ / إشاعة الجانب الروحي وتنميته لمواجهة قوة الغريزة الجامحة وسبل السيطرة عليها عن طريق اشاعة المنافذ المحللة كالزواج وتذليل الصعاب أمام غلاء المهور.
- ٦ / اعتماد رجال دين قريبين من الشباب للإجابات عن تساؤلات الشباب المتبنين لهذا الفكر، بهدف رجوعهم الجادة الحق وقد استخدم ذلك السيد عن طريق إقامة المجالس الحسينية في ديوانه العام ودعوة الشباب لحضورها وتوجيه إساتهم للمتصدين لمنبر الخطابة .
- ٧ / التعريف بالمنبذات والغزو الثقافي والجهات التي تقف وراء شيوعها، وهي الدوائر الصهيونية والوهابية المعادية للإسلام التي كانت ومازالت تعمل على نسف التشريعات الاسلامية من خلال الاعلام والحكام العملاء وتشويه محاسن الاسلام وتشريع قوانين بخلاف الاسلام، ولأن الطريق طويل في محاربة تعاليم الاسلام فكروا

بالإلحاد ونشر ثقافته لنكران النبوة والرسالات السماوية فيتحول العالم الى فوضى أخلاقية خالية من المحرمات.

٨/ تفعيل دور الأستاذ الجامعي والجامعات في مكافحة هذه الحالة الشاذة و الدخيلة على المجتمع العراقي الاصيل

٩/ تحديد الانترنت وجعله مفيداً وضمن دائرة رقابة حكومية مقننة.

١٠ - إنشاء مركز للدراسات الاستشراقية الذي طالب به منذ سنوات الدكتور رئيس الجامعة مازن الحسني، وكل من ا.د سادسة حلاوي حمود، د. محمد السويطي، ا.د ناطق نجم الزركاني، و الباحث كريم عذاب لفته ، والباحث حمود غليص اخشيف.

الهوامش والإحالات :

- (١) ينظر : أصول الكافي للكليني، ج ١، ص ٤٧٢ وينظر: مناقب آل أبي طالب ابن شهر آشوب، ج ٤ ، ص ٢٨٠
- (٢) ينظر : توحيد المفضل ص ١٦
- (٣) ينظر : المستدرک ١١٣ - ٣١٧
- (٤) ينظر : ملامح المنهج التربوي عند اهل البيت ع / شهاب الدين العذاري ص ٧
- (٥) ينظر : (صحيح الألباني ص ٢٨)
- (٦) ينظر : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال صلى الله عليه واله (أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق)
- (٧) ينظر : عمدة القارئ ص ٢٢ / ١٤٤
- (٨) ينظر : خمسون درساً في الأخلاق تأليف الشيخ عباس القمي صاحب كتاب مفاتيح الجنان/ص ١٦١ - ١٦٥ .
- (٩) ينظر : سورة هود: الآية ١١٣
- (١٠) (سورة الشرح اية ٥-٦)
- (١١) ينظر : سنن الكبرى للنسائي
- (١٢) ينظر : لمحات اجتماعية ، د. علي الوردي: ١٣٦
- (١٣) ينظر : منهج الحياة التربوي الأستاذ مهند السهلاني (ص ٢٠٧-٢٢٠)
- (١٤) ينظر : لمحات اجتماعية ، د. علي الوردي: ١٣٤
- (١٥) ينظر : منهج الحياة التربوي ص ١٩٨
- (١٦) ينظر : إدارة الوقت / تأليف كاظم إبراهيم الجابري ص ١٢٤ .
- (١٧) ينظر : سورة النحل / ٤٣
- (١٨) ينظر : الوجود والعدم جون سارتر) ترجمة عبد الرحمن بدوي / الفصل الأول: الوجود والحرية
- (١٩) ينظر : الوجود والعدم جون سارتر) ترجمة عبد الرحمن بدوي / الفصل الأول: الوجود والفعل الحرية - ١ - الشرط الأول للفعل هو الحرية / ص ٧٠١

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف